

قراءة في قصيدة بشر بن ابي خازم في رثاء نفسه

إعداد

الدكتور محمود درابسة

قسم اللغة العربية / جامعة اليرموك

اربد - الأردن

المخلص

تتناول هذه الدراسة قراءة لنص شعري جاهلي فني رثاء النفس للشاعر بشر بن ابي خازم وتتجاوز هذه القراءة النظريات والأشكال النقدية التي يطبقها الدارسون المحدثون على الشعر العربي القديم لترك للنص حرية الحركة والسلطة الكاملة النابعة من داخله. ولهذا فهذه القراءة تهدف في معابقتها للنص من كل عناصر الابداع الشعري مثل اللغة والايتماع والصورة. وكذلك الجوانب الأسلوبية التي تشكل الطاقة الفنية التي تمنح النص الحياة والحركة.

« قراءة في قصيدة بشر بن ابي خازم في رثاء نفسه »

تتناول هذه القراءة معالجة لنص شعري جاهلي يعود للشاعر بشر بن ابي خازم الأسدي (١). وتنظر هذه القراءة إلى النص نظرة متعمقة في بنيته الأسلوبية والموضوعية بعيداً عن الأشكال والقوالب الجاهزة التي جاء بها الدارسون العرب ليتناولوا من خلالها شعرنا العربي القديم فزادته هذه الأشكال والنظريات غربة وتعقيداً. ولذلك فإن هذه القراءة سوف تستغل كل عناصر الإبداع في العمل الشعري لمعالجة هذا النص الذي رثى فيه الشاعر نفسه. وذلك على غير ما هو مألوف في فن الرثاء العربي. حيث يرثي الانسان عادة صديقاً او قريباً له. ولهذا فإنه لم يعد بإمكان الدارس العربي اليوم ان ينظر ايضاً إلى النص الشعري

من خلال البيت أو المنطع وإنما عليه أن يدل على النص الشعري كبنية كلية
موحدة دون تنكيات لأوجهه. وعلى هذا الأساس فإن الزجاجة هنا لا تغفل عن
عناصر الإبداع التي يتشكك منها النص وهي المادة الشعرية والصور والابتعاد
والأشكال البلاغية والأسلوبية (٢) التي تشكل المادة الأولية التي تمنح النص
الحياة والسمة الشعرية. وبدون هذه العناصر ريبتمى النص عبارة عن شكل لغوي
هون حياة ودون قدرة على التأثير بالمتلقي. فالنص الشعري الذي يتكون من
لوحات شعرية كنص بشر بن أبي خازم. فإن كل لوحة أو موضوع فيه يتود
إلى الموضوع الذي يليه ليصنع معاً موضوعاً واحداً هو تلك الثنائية التي شكلت
النص عند بشر وهي ثنائية الحياة والموت أو الحضور والغياب.

فالقصيد تدور حول غرض واحد هو رثاء النفس. ويعد هذا اللون من
الرثاء لوناً متميزاً. لأنه يعبر عن حالة الشعور الانساني ازاء ثنائية غير قابلة
للتوحد أو الانصهار في صورة واحدة وهي ثنائية الحياة والموت أو الحضور
والغياب أو الحركة والسكون. كما يجسد هذا اللون من الرثاء موضوعاً جديداً
لم يقف عنده الدارسون العرب القدماء بما يستحق من طول التأمل والتفكير ،
فهذا الموضوع يشكل فلسفة معينة نشأت مع الخليقة منذ بداية هذه الدنيا. هذه
الفلسفة تتمثل في التفكير والتأمل بتقصية خلق الانسان وفنائه ، وهذا ما دأبت
تعالجه الكتب السماوية فيما بعد ، ومثال ذلك قوله تعالى : «وكل نفس ذائقة
الموت» (العنكبوت ٥٧). ولذلك فإن رثاء الشاعر لصديق أو اخ له يعبر عن
نوع من الشعور الانساني الصادق تجاه فميد قضى نحبه بعد ان رافق الشاعر في
هذه الحياة رديحاً من الزمن ، ولكن عندما يرثي الانسان نفسه فإن ذلك يجسد
حالة من الصدمة أو الخوف والرغبة من ذلك المصير المجهول وهو الموت. إنها
رحلة دون عودة. كما يمثل هذا الحدث مواجهة حتمية آتية لأرب فيها مع
الموت وصراعاً بين البناء والبناء ، وهذا الشيء لا يمكن تصوره من خلال رثاء

الشاعر لصديق أو أخ مثلاً ما يتصوره الإنسان وبدوايش، عندما يرثي المرء نفسه ووجوده ويضع نفسه في دائرة الموت . ذلك الصبر الجهرى الذي تعددت صورته في ذهن الانسان التمديد (٣) .

ولذا فإن قراءة النص هنا سوف تستغل كل الإشارات الأساوية التي تستخدم النص وتمنحه الحياة ، فضلاً عن اللغة التي تضميء عالم النص المغلق لتوضح التجربة الشعرية التي تختبيء خلف اللغة الشعرية (٤) . فالنص الشعري هنا يشكل نوعاً من الرسالة أو الوصية التي يكتبها الشخص في لحظة احتضاره أو يبعث بها من عالم الموت والسكران إلى عالم الحركة والحياة ليشرح لهم تجربته الحزينة في مواجهة الموت ، وهذا ما فعله شاعرنا الأسدي عندما شعر بدنو أجله بعد أن أصيب بسهم قاتل فأستذكر عندئذ ابنته «عميرة» التي تعطي هنا في النص أكثر من دلالة ومعنى ، يتمول بشر بن ابي خازم الأسدي :

- | | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| ١- أسائلةُ عميرةُ عن ابيها | خلال الجيش تعترفُ الرّكابا |
| ٢- تؤمّلُ ان أوّاب لها بنهب | ولم تعلم بأنّ السهم صابسا |
| ٣- فإن اباك قد لاقى غلاماً | من الأبناء يلبّتهبُ التهابسا |
| ٤- وإنّ الوائليّ أصاب قلبي | بسهم لم يكن يُكسّي لُغابا (٥) |
| ٥- فرجّني الخير وانتظري إياي | إذا ما التمارظ العتمزيُّ آبا (٦) |
| ٦- فمَنْ يكُ سائلا عن بيت بشر | فإن له بجنب الرّذّه بسابا (٧) |
| ٧- نوى في ملحد لا بدّ منه | كفى بالموت نأياً واغترابسا |
| ٨- رهين بلى، وكلّ فتى سيّ بلى | فأذري الدّمع وانتحبي انتحاباً |
| ٩- مضى قصد السبيل، وكلّ حيّ | إذا يُدعى لميته آجـابسا |
| ١٠- فإن أهلك عمير فربّ زحف | يشبه نفعه عدوا ضمّابسا |
| ١١- سموت له لألبسه بزحف | كـما لفّت شامية سجابا (٨) |
| ١٢- على ربّذ قوائمه إذا ما | شأته الخيل ينسرب انسرابا (٩) |

- ١٣ - شديد الأسر يحمل أربحياً
 ١٤ - صبوراً عند مختلف العوالي
 ١٥ - وطال تشأجر الأبطال فيها
 ١٦ - فـعزّ عليّ ان عجيل المنايا
 ١٧ - ولما الق خيلاً من نمير
 ١٨ - ولما تلتبس خيلُ بخيل
 ١٩ - فيا للناس إني قناة قومي
 ٢٠ - «هم» جدعوا الأنوف فأوعبوها
- إذا نزلنا إذا لاحت نابساً (١٠)
 إذا ما الحرب ابرزت الكعابا (١١)
 وأبدت نسا جندا منها ونسا بـ...
 ولما ألق كعباً أو كلابـ... (١٢)
 تضب لثاتها ترجو النهابا (١٣)
 فيطعنوا ويضطربوا اضطراباً
 ابت بثما فهـ... إلا انية سلابـ...
 وهم تركوا بني سعد ببابا (١٤)

تتضمن القصيدة اربع لوحات شعرية تنصهر معا لتشكّل لوحة واحدة هي النص الذي ندرسه في هذا البحث . واللوحات الأربع هي : لوحة المفتاح التي تمثل الابنة «عميرة» التي تسأل عن ابيها الممتود والذي ذهب ولم يعد ، و لوحة بشر الشاعر الفتي ، واللوحة الثالثة هي لوحة بشر الفارس المحارب ثم اخيراً لوحة الجماعة او نداء الأهل والعودة من دنيا العزلة ومواجهة المصير وحيداً إلى محاولة العيش مع الأهل . وذلك رفضاً للموت والأفراد في مواجهته . وقد بدأ الشاعر لوحته الأولى بصيغة التساؤل . ولعل هذه الصيغة تعكس حالة القلق والتوجس الذي استمطها الشاعر على ابنته التي قلقت على مصير والدها فأخذت في حيرة واضطراب تسأل عنه وسط جيش كبير ، يقول :

أسئلة عميرة عن أبيها خلال الجيش تعترف الركابا

لقد حاول الشاعر من خلال تساؤل ابنته عنه ان يعطي نفسه منزلة بين الأحياء يهتمون به . ويبحثون عنه ، وهو نوع من الربط بين عالم الموت الذي يتصور الشاعر مواجهته من خلال رثائه لنفسه وبين الحياة الدنيا من خلال ابنته التي شغلت نفسها بأمره ، وقد استعمل الشاعر صيغة التصغير « عميرة » لتدل على

التدلل والتعجب وربما ترمز إلى العمر والبناء والحياء وعن كراع من النمرود
على فلك المصير المرعب وعن الرثاء . وإنما فإن محمداً بن عبد الوهاب في كتابه التصور
الطبيعية لحالة التلق والتعجب والتوجع من الأفتريات من ذل الخ والدم المجهول
والمصير المزعج وهو الموت والتمناء والأندهاء . فالله خص التلق هو الذي يتوقع
الشر (١٥) . وهذه سمة الحياة في المجتمع الجاهلي . ذلك المجتمع الذي صدم
(أول مرة) بطبيعة الحياة وكله للوجود ، ولذلك يرى المرء في الشعوب الجاهلي
نعمة حزن وحيرة وتساؤل واضحة تعبر عن حالة التلق والتوجع والتأمل فسي
مظاهر الكون . وبخاصة من ذلك المصير المجهول الذي لا يفكر فيه الإنسان
إلا لحظة وقوعه وهو الموت (١٦) . وإنما فإن من نوح النبوة النبوية قد
الثانية التي تشكل النص وهي ثنائية الموت والحياة أو الحضور والغياب . وبذلك
يكون التساؤل في اللوحة الأولى في قصيدة بشرى قد تطرح الرؤية المستقبلية لما
بعد الحياة وبعد رحيل الشاعر من هذه الدنيا . وهذا استشراف لمرحلة ما بعد
الحياة ، ولذلك فإن الحزن والرعب الذي يداهم الإنسان عند أخذ نصاره وكذلك
الخوف الذي يخشاه من قدوم الموت هم نفسه ما يصيب الأحياء أيضاً بفقدانهم
لأحبائهم . ولهذا فإن تغلق الشاعر بأبنته عميرة يعبر عن النسبة لها لأنها تشكل
الامتداد الطبيعي للماضي الشاعر عموماً متعلقة به ، رحيلها حيث يعنى في ذاكرة
أحبته ، وهذا تمرد ورفض للمكرة التناء والتسكوت والأندهاء .

ويتابع الشاعر ووصف هذه اللحظات الدرامية في اللوحة الأولى المتمثلة بحالة
الدهول والدهشة وقسوة الأنتظار التي أصابت أبنته عميرة وهي تبحث فسي
وسط الجيش الضخم العدد عن لجيها . فقد كانت توشح في رحلها في عتوة
هذا الأب لتحظى بالنعمة والنهب الذي سيحمله لها معه . يقول الشاعر في
تؤمل أن أؤوب لها ما ينهب . ولم تعلمم بطن السهم صابريها
فالنهب والكسب هو دين الحياة الجاهلية وهو والذلة العجوز . ويذكر المرء
والفروسية والحضور في الحياة . بيد إن بشر بن أبي خازم . قال وهو في السطوة

الثاني في بيته صورة اللحظة الحاسمة في حياته والتي كانت سبب اموته والممثلة بالسهم القاتل الذي احماه ، وبذلك ففقد اذهن السهم الآمال وسبل العيش وملا مقادير العودة (١٧) . وقد كشف البيتان الثالث والرابع من اللوحة الأولى عن معضلة الشاعر بين الحقيقة التي تمثل في الصراع بين الحياة والموت او القوة والضعف ، فتمسك الشاعر بكلمة الأيب. مقابل الأيئة ثم الغلام الوائلي الذي يلتهب التهايباً كما وصفه ، وبهذه اشارة الى تبرير عجزه عن مواجهة هذا الغلام . فالصراع بينهما هو صراع التوهُ والضعف او الفتوة و الشيخوخة . ولعل تكرار الفعل « يلتهب » ما يضمني على البرودة او على هذا المشهور من التأنيس والغنظ في سياق ايقاع الكلمة ومضمونها الشيء الكثير ، ويجسد جانباً من حدة الصراع الذي يواجهه الشاعر .

ويبدو ان الشاعر قد فقد امله بإمكانية العودة الى الحياة والبقاء ازاء ذلك الكابوس المرعب الذي لا يجد له تفسيراً وهو الموت ، ولذا فقد ختم الشاعر برؤيته الأولى بالسخرية المريرة ازاء فقدان الأمل بالحياة (١٨) . يقول مخاطباً ابنته :

فرجي العزير وانتظري اياي إذا ما القارظ العنزري آبسا

وقد ارتبطت سخرية الشاعر في هذا البيت باستعماله للفعل « فرجي » الذي جاء مشدداً ، وهو ما يدل على التسوية والمرارة التي تعتمل في قلبه ، وكذلك في استعماله للقارظ العنزري كناية عن فقدان الأمل بالاياب ثانية الى الحياة الدنيا وإلى اياه وابنته . ولعل الايقاع الموسيقي في هذا النص والمتمثل بالبحر الوافر قد ساعد على نقل مشاعر الشاعر الانسانية والحزن الذي يعانيه فنتي مواجهته لرحلة اللاعودة وازاء انقطاع الأمل برؤية ابنته ثانية . فالبحر الوافر من أكثر البحور مرونة وقدرة على نقل الأحاسيس والمشاعر في فن الرثاء (١٩)

وبخاصة القافية التي شكلت نهايات الأبيات والمتمثلة بحرف الباء ثم الـفـ الأطلاق الذي جاء لينفث الشاعر من خلاله ما يحترس في صدره من حزن وألم وتفجع من صدمة الفراق .

ويتنامى فقدان الأمل عند الشاعر برسمه اللوحة الثانية والتي تمثل الأبيات من السادس حتى البيت العاشر من النص . تلك اللوحة التي تجسد صورة بشر القتل أو صورة بشر في داخل التمبر ، حيث الـرحة المأساوية التي انتهى إليها الشاعر ، وقد بدأ الشاعر لوحته بالتساؤل كما هو الحال في البيت المفتاح في بداية النص ، إذ حدد شاعرنا مكان قبره ليرشد السائلين عنه ، وقد سمى الشاعر قبره بالبيت وهذا نوع من السخرية في الحالة التي وصل إليها ، وربما تعكس تمسكه ببعض مظاهر الحياة المتمثلة بالبيت رمز البحر كنه والوجود ، يقول :

فمن يك سائلا عن بيت بشر فإن له بجناب السردة بابا

وقد أكد الشاعر مفهومه للموت الذي يتلقه كثيراً كغيره من أبناء زمانه بأنه يشكل الغربة والبعد واللاعودة إلى الأهل والأصدقاء والحياة . يقول :

ثوى في ما حسد لا بسد منه كفى بالموت نأيبا واغترابا

وازاء هذه الحقيقة التي حطمت كل آماله وأمانيه فقد استسلم الشاعر للموت الذي لا بد ان يصيب كل انسان يدعى إليه . ولهذا فإن العزاء الوحيد له هو بكاء ابنته عليه ، وقد كرر شاعرنا فعل النوح وهو البكاء الشديد لما لهذا الفعل من تأثير صوتي وحركة يعطي اللوحة تأثيراً قوياً في نفس المتلقي ، يقول رهن بلى ، وكل فتى سيبلى فأذري السدم وانتحبي انتحاباً مضى قصيد السبيل ، وكل حي إذا يدعى لميته أجاباً من خلال هذا العرض يتضح استسلام الشاعر إلى حقيقة تقادم العمر والموت ولهذا فإن الإنسان عبارة عن رهينة للموت ، وهذه الحقيقة سوف تصيب

كل فتى او شيخ ، ولعل اللغة السهلة وانسياب المعاني وهو من سمات فـنـ الرثاء (٢٠) قد جعل من الحكمة التي قدمها في هذه اللوحة اكثر تأثيراً وإقناعاً . وقد أنهى الشاعر هذه اللوحة باستعمال ضمير الآنا ، وهو يمثل حالة التمرد على الضعف والقلق للخروج إلى موقف التحدي والمواجهة لهذا الوضع والصحو من حلمه في عالم الموت ولذا فتمد عند هلاكه بسبب مواجهته زحف جيش صعب المراس لا بسبب جبن أو خوف يقول :

فان أهلكُ عميرُ فرب زحف يشبهـــــــــــــــــه نفعه عدوا ضبابا

وازاء تجربته في اللوحة السابقة مع الموت فقد انتقل في لوحته الثالثة لوحة الفروسية إلى مرحلة الصحو من غموة الموت التي اصابته ليستعيد ذاكرته مع واقعه فسيرى نفسه فارساً محارباً يمتطي صهوة جواده الأصيل في مقارعـــــــــة الأعداء يقول :

سموت له لالبسه بسرحف كمن انزلت له سارية سحابا

على ربد قوائمه إذا ما شأه الخيل بالمراب السرابا

وقد أطال الشاعر في هذه اللوحة وصف صحوته ولقائه العدو . إذ يعبر عليه ان يصيبه الموت قبل ان يشفي غليله من اعدائه . ولذا فقد جسد الشاعر هذا الموقف في صورة حركيه حيث تستخدم فيها المواجهة وتنتهي فيها الخيول (انظر الأبيات ١٣ - ١٤) . كما رسم الشاعر صورة جميلة للحرب مشبهـاً إياها في قوتها ونضارتها بالتمتاز الكائب ، يقول :

صبوراً عند مختلف العسوالي إذا ما البحر رب ابرزت الكعابا

وقد وظف بشر بن ابي خازم في هذه اللوحة التكرار توظيفاً قوياً بحيث ركز فيه على حرف النفي « لـما » والذي يفيد وقوع الشيء ، كما كرر الشاعر

الفعل « الق » والذي يفيد ايضاً المستقبل ، اذ اصبح حديث الشاعر عن الزمن الحاضر والمستقبل بعيداً عن دائرة الموت والزمن الماضي . ولعل التكرار هنا .

قد اضفى بعداً موسيقياً جميلاً، فالشعر صورة جميلة من عبور الكلام (٢١)
إذ أن تكرار الفعل أو الحرف يترك انبعاثاً موسيقياً جميلاً، فضلاً عن تأثيره
المضموني في نفس المتلقي، فاللغة طاقة تكمن فيها المشاعر والأفكار معاً،
يقول الشاعر:

فعرّ علي ان عجل المنايا
ولمسا السق خيلاً من نمير
ولمسا السق خيلاً من نمير
ولمسا تلبس خيل بسخيل
فيظعنوا ويضطر بسوا اضطرابا

لقد كانت لوحة الفروسية هنا من أكثر اللوحات في النص اقوة وحركة،
وذلك لأن الشاعر قد أراد ان يعرض من خلالها عن موقف الانكسار النفسي
والمعنوي في مواجهة الموت، وذلك باستعادته مجده التليد وقوته في مواجهة
مخاطر الموت. ولهذا فقد انتقل الشاعر من هذه اللوحة التي يجسد فيها قوته

واعترازه بنفسه إلى لوحة اخيرة هي لوحة نداء الأهل والناس أي العودة إلى
عالمه الأنسي بعيداً عن عالم الموت وقلقه وهو اجسه، ولعل اسلوب النداء
والاستغاثة من أكثر الأساليب حضوراً في فن الرثاء (٢٢) يقول:

فيا للناس ان قنيناة قوميني
أبيت بثفيا فهسا إلا انتم لا بسا

همم جدعوا الأنوفة فأوعبواها
وقد ظهر الانفعال والنوتر بجنباً في اللوحة الأخيرة وهي لوحة الافتخار
بقومة واهله، وقد وظف التكرار هنا بشكل جيد وبخاصة تكرار الضمير

«هم» الذي يبرز نزعة الاعتراف بأهله وجماعته، فالتكرار سواء اكان لفظياً
كما هو الحال هنا أو معنوياً فإنه يؤكد ما في نيتهم الشعراء من حزن وغم وهم
في البعد عن الأهل وترك الأصدقاء (٢٣). فهنا التتابع للتكرار من خلال
الضمير «هم» أو تكرار الأفعال أو الأسماء كما تبين فيما سبق بقدماً موسيقياً
مؤثراً في نفس المتلقي وهذه سمة اساسية يعتمد عليها الشعر (٢٤).

ولذا فإن قصيدة بشر بن ابي خازم الأسدي وعلى الرغم من قلة عدد ابياتها تجسد حالة من الشعور الانساني ، ونوعاً من الصراع الذي تعانیه النفس الانسانية ازاء موقفها الحاد من قضيتي الحياة والموت او الحاضر والغيب ثم الحركة والجمود . ولعل هذه الاشكالية قد شغلت الانسان منذ بدء الخليقة وإلى اليوم الحاضر حيث تشغل قضية الموت وحقيقته ذهن الانسان ومشاعره . ولذا فإن هاجس الموت وقلته قد سيطر على الشاعر ، فبدأت قصيدته مقسمة إلى لوحة مرحلة ما قبل الموت وذلك في عيشه مع ابنته ، ولوحة الموت وهي القاسم المشترك في القصيدة ، ثم لوحة التمرد على هذه الحركة الدرامية التي عاشها مع الموت ومرارته ، حيث اخذ يستعبد فيها صبور السلوة والاعتزاز بالأهل وبالجديث بأسلوب الزمن الحاضر والمستقبل وترك أسلوب زمن الفعل الماضي ، كما ساعد على نقل تجربة الشاعر اللغة الشعرية السهلة والايقاع الخزين الذي نفت الشاعر احزانه من خلاله ، ولذا فإن انشغال الشاعر بالموت قد ابعده عن العناية بالزخرفة اللفظية والتعميق في اللفظ ، ولعل هذا ما يساعد على بروز العاطفة الصادقة عنده بشكل واضح ومؤثر في نفس الانسانية .

Abstract

"A reading of one of Bishr Ibn Abi Khazim's poems bewailing himself".

This paper deals with a reading of a pre-Islamic poetic text in which the poet Bishr Ibn Abi Khazim bewails himself. This reading overcomes theories and critical form that modern scholars usually apply to ancient Arabic poetry; it gives this very text freedom from all authorities except that which emerges from inside. Hence, this reading gets advantage from.

Language, rhythm, pictures, and stylistic aspects; all these elements of poetic creation naturally constitute the technical energy by means of which a text can enjoy life and motion.

المصادر

- ١ - الشاعر بشر بن ابي خازم شاعر جاهلي بقى حياً حتى زمن قريب من ظهور الإسلام، وقد كان فارساً شجاعاً وشاعراً مبروفاً من شعراء بني اسد وقد خاض غمار معارك كثيرة حتى اصيب بسهم قاتل من غلام واثلي اسمه عمرو بن حذار وذلك في موقع يقال له الردة من بلاد قيس، وقال بشر هذه القصيدة بعد اصابته بالسهم، وفي لحظة الاحتضار تذكر ابنه عميرة وأخذ يتصور حالها بعد فراقه الحياة. وبشر يرثي نفسه بهذه القصيدة بأسلوب يتميز بالفخر والاعتداد بالنفس امام رهبة الموت. انظر، ديوان بشر بن ابي خازم، تحقيق عزة حسن (دمشق، ط ٢، ١٩٧٢). ص ١٦ - ٢٤.
- ٢ - يمى العيد في معرفة النقص، (بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٥)، ص ٩١.
- ٣ - انظر معالجة هذه القضية في الفكر الانساني منذ نشأت الخليقة ومروراً بعصور الفلاسفة والعلم وانتحاء بعض الديانات السماوية في كتاب: شورون، جالك: الموت في الفكر الغربي، ترجمه كامل يوسف حسين، (عالم المعرفة، العدد رقم ٧٦، الكويت ١٩٨٤)، ص ١٦.
- ٤ - رجاء عيد: دراسة في لغة الشعر (رؤية نقدية)، (الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٩)، ص ٢٠.
- ٥ - الوائلي: هو قاتل الشاعر واسمه عمرو بن حذار، لغابا: الريش الرديء يكسى به السهم فلا يعتدل ولا يلتئم، فإذا رمي به لم يذهب بعيداً ولم يضب. انظر ديوان بشر بن ابي خازم، ص ٢٤ - ٣٠.
- ٦ - انقارظ العنزى: رجل من عنزة خرج يطلب القرظ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره، فمات ولم يرجع إلى اهله، فضرته العرب للمفتود الذي يشوت فلا يرجع. انظر ديوان بشر بن ابي خازم، ص ٢٦.
- ٧ - الردة: موضع في بلاد قيس قتل فيه الشاعر.
- ٨ - شامية: ريح شامية.
- ٩ - ربذ قوائمه: اي فرس ربذ قوائمه، والفرس الربذ الخفيف القوائم في المشي، وشأته الخيل اي سبقتها.
- ١٠ - الأسر: الخلق. حدثان الدهر: نوباً ومصائبه.
- ١١ - العوالي: الرياح، الكعاب: الجارية التي كعب ثديها اي نهد.
- ١٢ - كعب وكلاب: من احياء بني عامر. انظر ديوان بشر بن ابي خازم، ص ٢٨.
- ١٣ - زمير: حي مشهور من احياء بني عامر، النهاب: الفئيمة.
- ١٤ - اوعبوها: استأصلوها بالجذع، بنو سعد هم سعد بن زيد من احياء تميم، اليباب: الخراب.
- ١٥ - انظر، عفيف عبدالرحمن: ظاهرة التشاؤم في الشعر العربي، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٨٣)، ص ٢٧.
- ١٦ - المرجع نفسه، ص ٤٩.
- انظر، احمد محمد عبدالخالق: قاتل الموت، (عالم المعرفة، العدد رقم ١١١، الكويت ١٩٨٧)، ص ٢٥.

- مصطفى ناصف قراءة ثانية لشعرنا القديم ، (بيروت، دار الاندلس، ط ٢ ، ١٩٨١) ، ص ٤٩ - ٥٠ .
- ١٧ - انظر ، عبدالله احمد باقازي : رثاء النفس في الشعر العربي ، (مكة المكرمة ، المكتبة الفيصلية ، ١٩٨٧) ، ص ٢٣٤ .
- ١٨ - انظر ، المرجع نفسه ، ص ٢٩٦ .
- ١٩ - صفاء خلوصي : فن التقطيع الشعري والثقافية ، (بغداد، مكتبة المشنى ، ١٩٧٧) ، ص ٨٤ .
- ٢٠ - انظر، ابراهيم الحاوي: رثاء النفس بين عبد يغوث بن وقاص الحارثي ومالك بن الربيع التميمي ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨) ، ص ٢٦ .
- ٢١ - انظر ، ابراهيم انيس : موسيقى الشعر ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٦ ، ١٩٨٨) ، ص ٧ ، ٤٣ .
- (22) Rhodokanakis, N.: AL-Hansa und Ihre Trauerlieder, Wien 1904.p.60.
- ٢٢ - انظر ، بشرى محمد الخطيب الرثاء في الشعر الجاهلي وصادر الاسلام ، (بغداد ، ١٩٧٧) ، ص ٢٣٧ .
- ٢٤ - إ. ا. رتشاردز : مبادئ النقد الأدبي ، ترجمة مصطفى بدوي، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٩٦١) ، ص ١٨٨ .

المصادر والمراجع العربية

- ١ - احمد محمد عبد الخالق : قلق الموت ، عالم المعرفة ، العدد رقم ١١١ ، الكويت ، ١٩٨٧ م .
- ٢ - باقازي ، عبدالله احمد : رثاء النفس في الشعر العربي ، مكة المكرمة ، المكتبة الفيصلية ، ١٩٨٧ م .
- ٣ - بشر بن ابي خازم الأسدي ، الديوان ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٢ م .
- ٤ - بشرى محمد الخطيب : الرثاء في الشعر الجاهلي وصادر الإسلام ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- ٥ - حاوي ، ابراهيم : رثاء النفس بين عبد يغوث بن وقاص الحارثي ومالك بن الربيع التميمي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨ م .

- ٦ - خلوصي ، صفاء ، فن التقطيع الشعري والقافية ، بغداد ، مكتبة
المنشي ، ١٩٧٧ م .
- ٧ - رتشاردز ، إ.إ. : مبادئ النقد الأدبي ، ترجمة مصطفى بدوي ،
القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،
١٩٦١ م .
- ٨ - رجاء عيد : دراسة في لغة الشعر (رؤية نقدية) ، الاسكندرية ، منشأة
المعارف ، ١٩٧٩ م .
- ٩ - شورون ، جاك : الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف
حسين ، عالم المعرفة ، العدد رقم ٧٦ ، الكويت ١٩٨٤ م .
- ١٠ - عفيف عبد الرحمن : ظاهرة التشاؤم في الشعر العربي ، الرياض ، دار
المعارف للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- ١١ - مصطفى ناصف : قراءة ثانية لشعرنا القديم ، بيروت ، دار الأندلس ،
ط ٢ ، ١٩٨١ م .
- ١٢ - يمني العيد : في معرفة النص ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٥ م .

المراجع الأجنبية

- ١ - Rhodokanakis, N. : AL-Hansa und ihre Trauerlieder ,Wien 1904 .
- ٢ - ...
- ٣ - ...
- ٤ - ...
- ٥ - ...